مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة وفق نموذج التغيير المفهومي في تنمية مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم
اسم الكاتب: د. عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المالكي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/8784
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 17:10 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة وفق نموذج التغيير المفهومي في تنمية مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم

د. عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المالكي
قسم التربية بالكلية الجامعية - جامعة أم القرى
مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: 24-02-2010 **تاريخ القبول: 23-06-2010**

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة وفق نموذج التغيير المفهومي في تنمية مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم. واستخدمت الدراسة منهج الدراسات شبه التجريبية Quasi-Experimental Designs، وفق تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارات المتعددة للأداء القبلي والبعدي. كما قام الباحث ببناء ''استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم'' وفق نموذج التغيير المفهومي، وتم استخدام ''قائمة اختبار الأداء في مادة القرآن الكريم'' (من إعداد الباحث) للتحقق من فعالية الاستراتيجية، وطبقت الدراسة على 14 تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وكشفت نتائج التحليل الإحصائي لاختبار ت للعينات المترابطة Paired Samples t test عن فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠٥,) لصالح الأداء البعدي باستخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم.

فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة وفق نموذج التغيير المفهومي في تنمية مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم(1-24)

الإطار العام للدراسة:يتناول الإطار العام للدراسة الحالية ما يلي:

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد: فقد أكد القرآن على ضرورة الوعي بالمفاهيمكما قال تعالى: ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ(الأنعام، 65)؛ مما يشير إلى أن للمفاهيم الإسلامية أهمية كبيرة في بناء منظومة معرفية هادفة وتحقيق تعلم معرفي ذي معنى، وما يؤدي إليه من نتائج إيجابية مثمرة على سلوك التلميذبوجه عام. إن معظم المشكلات التي يواجههاالتلاميذ اليوم في مواد التربية الإسلامية لا تنتج لأنهم لم يدرسوا شيئًا مفيدًا أو يتلقوا تعليمًا مجديًا؛ ولكن لأنه قد يكون جزءًا مما تعلموه يفتقد إلى ما يجب أن يتعلموه من مفاهيم صحيحة؛ لذا لا غضاضة أن نجد في المدارسبعض الممارسات السلبية ناتجة عن سوء الفهم أو وجود قصور ملموس في امتلاك التلاميذ للمفاهيم السليمة. وتزداد أهمية المفاهيم في تدريس التربية الإسلامية عندما ترتبط بمادة القرآن الكريم التي تمثل الأساس المتين لكافة مواد التربية الإسلامية. إن كثيرًا من الجهود التي يبذلها معلمو التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية قد لا توفق في معظم الأحيان في إبراز الجهد الفعلي لمعلم القرآن الحقيقي على النحو الذي يجعل من المدارس الابتدائية أنموذجًا يحتذى به. لذا فإن هذه الدراسة بمشيئة الله سوف تسلط الضوء على متغير المفاهيم بما له من ثقل وأهمية في مجال التربية الإسلامية تحديدًا كمتغير تجريبي بغية معرفة تأثيره المبرر علميًا على أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم كمتغير تابع.

مشكـلة الدراســة:

انطلاقًا من أهمية مواد التربية الإسلامية؛ إلا أن المتتبع عن كثب لواقع تدريس القرآن في المدارس الابتدائية يجد أن مستوى التلاميذ في التلاوة لم يصل بعد إلى مستوى الطموح أو على الأقل إلى المستوى الذي تلقاه هذه المادة من أهمية. وعلى الرغم من أن المستوى الضعيف في تلاوة القرآن لدى تلميذ المرحلة الابتدائية أمر لا يغيب عن كل ذي لب؛ إلا أن عددًا كبيرًا من الدراسات الميدانية أوعز إلى وجود هذا الضعف، ومن هذه الدراسات: دراسة المالكي (2006) التي أشارت إلى تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في القرآن الكريم مقارنة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. ودراسة العاصم (2001) التي أشارت إلى تدني مستوى القراءة النموذجية لتلاوة القرآن لدى التلاميذ، ودراسة الدوسري (2008) التي أوعزت إلى تدني مستوى التلاميذ في تلاوة القرآن وتجويده لأسباب يأتي من ضمنها ما يتعلق بمستوى اللغة والمفاهيم لدى التلميذ.

وعلى الرغم من أن الجزم بوجود حل واحد فقط لكافة المشكلات التربوية، ومشكلة ضعف مستوى أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم تحديدًا أمر صعب؛ إلا من أبرز الحلول فحص واقع المفاهيم لدى التلاميذ، والسعي إلى تغيير المفاهيم وفق استراتيجية تدريسية منظمة في إطار عملية تربوية تعليمية هادفة خاصة وقد أكدت الدراسات التربوية الأثر الفعال لتغيير المفاهيم في رفع مستوى أداء التلاميذ في مواد التربية الإسلامية؛ لعل من أبرز هذه الدراسات دراسة الدنّاوي (2009)، ودراسة الجلاد والشملتي (2007) وغيرها من الدراسات. إن مشكلة غياب المفهوم التعليمي السليم في تدريس مادة القرآن مشكلة يعيشها واقع تدريس التربية الإسلامية منذ زمن بعيد؛ فغياب مدرس

القرآن المتخصص في المدرسة، ووضع حصة القرآن الكريم في آخر الجدول، والتغاضي عن صور الإهمال التي قد تحدث من التلاميذ عند دراسة القرآن، وعدم الاكتراث بسوء النتائج أو تكرر الضعف في مستوى التلاميذ، أو العكس من ذلك: وضع درجات عالية للتلميذ في مادة القرآن الكريم وهو غير مستحق لها: كل ذلك لم يحدث صدفة؛ وإنما جاء عن سوء فهم عما يجب أن يتكون من مفهومات تربوية تعليمية إيجابية سليمة تجاه مادة القرآن لدى المدرسة عمومًا ولدى التلميذ تحديدًا.
وانطلاقًامما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد علميًافي معرفة فعالية استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة وفق نموذج التغيير المفهومي في تنمية مستوى أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم.

أهداف الدراسة:تسعى الدراسة الحالية إلى بلوغ الهدفين الرئيسين التاليين:

1- التعرف على فعالية التدريس القائم على نموذج التغيير المفاهيمي في تنمية مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم.
2- بناء استراتيجية مقترحة في تدريس القرآن الكريم تقوم على نموذج التغيير المفاهيمي.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية دراسة المفاهيم في مادة القرآن؛ حيث إن امتلاك التلاميذ لعدد كبير من المفاهيم الصحيحة نحو دراسة القرآن يتيح لهم فرصة كبيرة لإفادتهم مما تعلموه في هذه المادة. كما أن التركيز على المفاهيم يمثل مصدر ثراء في تدريس التربية الإسلامية؛ فموضوع الدراسة الحالية يحتل أهمية كبيرة من الناحية النظرية؛ أما أهميته من الناحية العملية؛ فنوجزها كما يلي:

1- قد تؤدي نتائج الدراسة الحالية إلى إثارة اهتمام الباحثين وشد انتباههم نحو موضوع التغيير المفاهيمي، الأمر الذي قد يشجع على إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع المهم؛ خاصة وأن الدراسات في تدريس التربية الإسلامية حول هذا الموضوع نادرة وقليلة.
2- قد تثير نتائج الدراسة الحالية فكر القائمين على إعداد مناهج التربية الإسلامية في وزارات التربية والتعليم؛ وتحفزهم على تضمين مناهج التربية الإسلامية بعدد من الاستراتيجيات القائمة على نموذج التغيير المفاهيمي؛ أو تعديل مسار الكثير من الاستراتيجيات التقليدية القائمة في مدارس التعليم العام.
3- قد يكون في هذه الدراسة ما يذكي روح التنافس والحماس لدى معلمي التربية الإسلامية نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في مواد التربية الإسلامية عمومًا ومادة القرآن الكريم تحديدًا.
4- قد تولد نتائج الدراسة الحالية إحساسًا وشعورًا كبيرًا لدى أجهزة الإشراف التربوي في إدارات التربية والتعليم بضرورة بناء استراتيجيات تدريس مهمة تقوم على تغيير المفاهيم؛ مما يحفز المشرفين التربويين على تبني هذه الاستراتيجيات ونشرها لدى قطاع كبيرمن المعلمين في المدارس.

فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة وفق نموذج التغيير المفهومي في تنمية مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم(1-24)

فرضيات الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضيات العلمية التالية:

1- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة.

2- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضبط الحركات في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة.

3- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في علامات الوقف والابتداء في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة.

4- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرسم القرآني في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة.

حـدود الدراســة:تجرى الدراسة الحالية في ضوء الحدود التالية:

1- تقتصر الدراسة الحالية على نموذج التغيير المفاهيمي فقط دون نماذج النظرية البنائية الأخرى.

2- تستخدم الدراسة الحالية استراتيجية تبديل المفاهيم في بناء الاستراتيجية المقترحة دون استخدام استراتيجيات التغيير المفاهيمي الأخرى (التكامل، والتمييز، والتجسير أو الربط المفهومي).

3- تقتصر الدراسة الحالية على معرفة فعالية استخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة على درجة مستوى أداء التلميذ في مادة القرآن الكريم دون المتغيرات التابعة الأخرى كالاتجاهات، وامتلاك المفاهيم، وأنماط التفكير. . . إلخ.

4- تقتصر الدراسة الحالية على معرفة فعالية استخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة على درجة مستوى أداء التلميذ في مجالات في مجالات التلاوة: ضبط الحركات، والوقف والابتداء، والرسم القرآني دون المجالات الأخرى كأحكام التجويد، وصفات الحروف، ومخارج الحروف؛ لكون هذه المجالات هي المجالات التي تكثر أخطاء التلاميذ عندها، ولاتساع مجالات الأداء في القرآن الكريم وصعوبة حصرها في دراسة واحدة.

5- تجرى الدراسة الحالية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة مكة المكرمة فقط دون التلميذات لعدم اطلاع الباحث على دراسات تفيد بتأثير متغير الجنس عند استخدام استراتيجيات تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم.

مصطلحات الدراســة:تتناول الدراسة الحالية المصطلحات الرئيسة التالية:

1- **الفعالية:** يقصد الباحث بالفاعلية معرفة الأثر الإيجابي عند استخدام استراتيجية تدريس وفق نموذج التغيير المفهومي على درجة أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم.

2- **نموذج التغيير المفهومي:** يقصد الباحث بنموذج التغيير المفهومي: "عملية يتم من خلالها استبدال الفهم الخاطئ الموجود لدى (التلميذ) بالفهم العلمي الصحيح الذي يتوافق مع المبادئ العلمية باتباع عدد من الاستراتيجيات وهي: التكامل والتمييز والتبديل والتجسير المفاهيمي " (الباويوخاجي، 2006).

3- **الاستراتيجية التدريسية المقترحة:** يقصد الباحث بالاستراتيجية في هذه الدراسة: عدد من الأنشطة والخطوات الإجرائية الموسعة المعتمدة على استراتيجية تبديل المفاهيموفق نموذج التغيير المفهومي التي يتمحور حولها تدريس معلم التربية الإسلامية في مادة القرآن الكريم. (المالكي،2007).

4- **الأداء:** يقصد الباحث بالأداء في هذه الدراسة: الدرجة التي تحدد مستوى تلاميذ الصف السادس في تلاوة الآيات القرآنية في الحركات الظاهرة وعلامات الوقف والابتداء ومخارج الحروف وأحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وأحكام المد والرسم القرآني.

الأدب النظري والدراسات السابقة:يمكن إيجاز هذين الموضوعين على النحو التالي:

أولًا:الأدب النظري:

بدأت توجهات الباحثين حول التغيير المفهومي حول عمليات التعليم والتعلم في مجال العلوم وكافة المجالات الأخرى، واستخدامه كنموذج جيد في مجال التصميم التعليمي منذ أواخر العام 1970م (Treagust, Duit, 2008). وتنطلق جذور نموذج التغيير المفهومي Conceptual Change من الاقتراح الذي وضعه بوسنرPosnerوزملاؤه عام 1982م في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية الذي تركز فكرته الرئيسة على أن عملية تغيير المفهوم تتم من خلال مرحلتين رئيستين: مرحلة استكشاف أنماط الفهم الخاطئ لدى الفرد، ومرحلة استخدام أسلوب المعالجة. ويعد هذا النموذج واحدًا من أبرز وأهم النماذج المنبثقة عن النظرية البنائية؛وتشير منى محمد (2004) إلى أن النظرية البنائية من النظريات المهمة التي لها علاقة بالنظريات المعرفية؛ والتي انبثق عنها العديد من التطبيقات في مجال التدريس. ونموذج التغيير المفهومي شأنه شأن نماذج النظرية البنائية الأخرى يركز على البنية المعرفية الداخلية للمتعلم؛ اعتمادًاعلى استكشاف الخبرات المعرفية السابقة للمتعلم، والعمل على إيجاد بنى معرفية جديدة تجعل التعلم للمتعلم ذا معنى، وتعمل بشكل كبير على إبراز قدرات المعلم في معالجة أنماط المعرفة التي يتلقاها لتكوين مفاهيم وخبرات سليمة وذات معنى. ووفقًا لما تناولته منى محمد (2004)؛ فإننا نجد أن نموذج التغيير المفهومي يمتاز بتركيزه على خبرات التلميذالسابقة، واحترامه لتفسيره الخاص أو وجهات نظره الخاصة، وفتح المجال للتلاميذ الآخرين للمشاركة، والاعتماد على المواقف الحقيقية، والوصول إلى النتائج السليمة. ونموذج التغيير المفهومي يساعد المعلم والتلميذ على حد سواء على إيجاد بيئة تعليمية تعلمية فعالة؛ فالمعلم باستخدامه لنموذج التغيير المفاهيمي لا يحتاج إلى كثير عناء لضبط صف أو إهدار كثير وقت في المواقف التي غالبًا ما تحدث في التعليم التقليدي. فالمعلم يقوم بدور المستكشف لتحديد خبرات تلاميذه السابقة، ويحفز على إثارة التفاعل، ويجعل التدريس عمليةً حيوية تقوم على التعاون والتشارك، كما يعمل على أن يكون التعامل مع مفاهيم الدرس تعاملًا عميقًا، وهذا كله يمنح

المعلم قدرًا كبيرًا من الممارسة الفعلية والحقيقية للتدريس. أما بالنسبة للمزايا التي يمنحها نموذج التغيير المفهومي للتلميذ فهي جد كبيرة، لعل من أبرزها: العمل على استقلالية التلميذ واحترام وجهات نظره الخاصة، وتشجيع التعاون بين التلاميذ بروح الأخوة والعلاقات الإيجابية السليمة، كما يمنح التلميذ دور الباحث المستقصي للمعلومات وليس المستسلم والمتلقي للمعلومات، كما يتيح له الفرصة في ممارسة النقد، وإثارة حب الاستطلاع لديه، وأهم من كل ذلك فإن نموذج تغيير المفاهيم يزود التلميذ بـ: كيف يتعلم؟ أكثر مما يزوده بـ: ماذا يتعلم؟ كما يعلمه كيف يكون مبدعًا قادرًا على التنبؤ والتحليل.

وانطلاقًا من المزايا الكبيرة التي يحظى بها نموذج التغيير المفهومي، وما يعكسه من إيجابيات عديدة سواء للمعلم أو للتلميذ أو للبيئة التعليمية بشكل عام؛ فقد أضحى لاستخدامه أهمية كبيرة في المواقف الصفية؛ الأمر الذي يشير إلى فعاليته وأهميته، ويمكننا أن نستنتج مما لخصه صباريني والخطيب (1994) الخطوات التي اقترحها بوسنر لعمليات التغيير المفهومي داخل الغرفة الصفية، والمتضمنة ثلاث خطوات: الخطوة الأولى: استكشاف المفاهيم الخاطئة لدى التلميذ بناء على تحديد المفاهيم السابقة لديه. والخطوة الثانية: تعديل مفاهيم التلميذ في ضوء ما تتناوله المادة الدراسية من مفاهيم. والخطوة الثالثة: تقديم الخبرات والمفاهيم الجديدة للتلميذ وفق استراتيجيات تغيير المفاهيم والتي تحدد حسب طبيعة المفهوم، والتي يعد من أهمها: استراتيجية التكامل، واستراتيجية التمييز، واستراتيجية تبادل أو تبديل المفاهيم، واستراتيجية التجسير أو الربط المفهومي.

وفي ضوء طبيعة مادة التربية الإسلامية وما تهدف إليه من أهداف جليلة فقد اهتمت بعملية تغيير المفاهيم؛ كما يقول تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ(البقرة، 44) ويقول:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ(الأنعام،32). وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يولي اهتمامًا كبيرًا لفهم صحابته رضي الله تعالى عنهم أجمعين لدينهم، ووجود التصورات والمفاهيم الصحيحة تجاه ما يتعلمونه من هذا الدين، كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:((من كذب عليّ فليتبوّأ مقعده من النار)) (البخاري،2003، ج1/ص 47). كما أمر صلى الله عليه وسلم بالتفقه والتفهم في الدين؛ حيث قال:((من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين))(البخاري، 2003، ج1/ص 38). إن التعليم القائم على تغيير المفهوم لدى التلميذ أمر تفرضه طبيعة التربية الإسلامية؛ لأن إمداد التلاميذ بالمفاهيم الصحيحة يمكنهم من الإلمام ((بكثير من القواعد والمبادئ الإسلامية التي تكفل لهم الحياة السعيدة بما فيها من التهذيب الروحي)) (وزان، 1993، ص 36). يضاف إلى ذلك أيضًا العلاقة المباشرة ((بين تصور المتعلم لمفهوم معين وبين أنماط السلوك الناتجة عن هذا التصور؛ فإذا كان الفهم سليمًا أفضى إلى سلوك إسلامي قويم يتفق مع قواعد الإسلام ومقاصده العامة، وإذا كان الفهم مغلوطًا ملوثًا أدى إلى ظهور سلوكيات مَرضيّة منحرفة،وفهومات شاذة تنسب إلى الإسلام وهي ليست منه في شيء))(الجلاد والشملتي،2007). من خلال كل ذلك نصل إلى أن وصول التلميذ إلى المفهوم السليم من خلال الارتقاء بقدراته المعرفية في مادة القرآن الكريم أمر في غاية الأهمية خاصة وكما يشير (حوامدة،2006): أن ((التربية القرآنية تقوم على تعريف الإنسان بنفسه وبالبيئة المحيطة به، وتجعل من الإيمان بالله واليوم الآخر نقطة الارتكاز في كل شيء))، انطلاقًا من التربية عمومًا هدفها ((مساعدة المتعلمين على فهم العالم وفهم أنفسهم وتنمية فهم أعمق وذي معنى)).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

يلقى نموذج التغيير المفهومي صدى كبيرًا في الأدبيات التربوية، واهتمامًا رائدًا لدى الباحثين المعاصرين، ففي الدراسة التي أجراها(Atasoy ; Akkus ; Kadayifci, 2009)حول معرفة أثر مدخل التغيير المفهومي في فهم التلاميذ لمفهوم التوازن الكيميائي، توصلت الدراسة إلى أن المجموعة التي درست وفق مدخل التغيير المفهومي أثبتت فعالية أكبر تجاه امتلاك التلاميذ لمفهوم التوازن الكيميائي من المجموعة التقليدية. كما أجرى (Cetin ; Kaya; Geban, 2009)دراسة حول معرفة تأثير استخدام التغيير المفهومي في تعديل التصورات الخاطئة لدى التلاميذ حول مفاهيم الغاز، وطبقت الدراسة على 74 تلميذًا من تلاميذ الصف العاشر توصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية التي درست وفق التغيير المفهومي حصلت على درجات أعلى في المتوسط من المجموعة التقليدية كما توصلت الدراسة إلى فروق في درجات المتوسط نحو امتلاك مفاهيم الغاز بين الذكور والإناث لصالح الذكور. كما توصلت الدراسة التي أجراها(Tastan , Yalcinkaya, Boz, 2008)إلى تأثير نموذج التغيير المفهومي في تحصيل التلاميذ، وامتلاكهم لمفهوم الطاقة في التفاعلات الكيميائية، في حين لم تدلل نتائج الدراسة على تأثير نموذج التغيير المفهومي في اتجاهات التلاميذ نحو الكيمياء. وفي الدراسة التي أجراها صباريني والخطيب (1994) والتي هدفت إلى استقصاء فعالية استراتيجيات التغيير المفهومي الصفية في إكساب مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي العلمي: الفهم العلمي السليم لمفاهيم الحركة في مجال الجاذبية الأرضية وإزالة أنماط الفهم الخاطئ الشائعة لديهم حول تلك المفاهيم. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة مما يعني تفوق استراتيجيات التغيير المفهومي الصفية على الطريقة التقليدية في إكساب الطلاب الفهم السليم. استهدفت دراسةالباويوخاجي (2006) التعرف على أثر استخدام أنموذجي التعلم البنائي وبوسنر في تعديل التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين واتجاهاتهم نحو المادة. وتوصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية نحو وجد أثر لنموذج بوسنر على الاتجاه. كما توصل محمود (2005) في دراسته التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية مقترحة للتغير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي إلى:تفوق استراتيجية التغيير المفهومي على الطريقة التقليدية في تصويب تصورات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عن بعض المفاهيم المرتبطة بمفاهيم المنصوبات المقررة عليهم، وكذلك تفوقها في إكساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بعض المفاهيم النحوية المقررة عليهم.

ونصل من خلال الدراسات السابقةإلى أن نموذج التغيير المفاهيمي أثبت فعاليته في التدريس بصرف النظر عن المادة الدراسية، كما ثبتت فعاليته في تنمية المفاهيم بشكل خاص وتحصيل التلاميذ بشكل عام. ولقد عني المختصون في تدريس التربية الإسلامية بموضوع المفاهيم عمومًا، وتغيير المفاهيم على وجه الخصوص. ففي الدراسة التي أجراها الدنّاوي (2009) التي استهدف الباحث من خلالها التعرف على أثر طريقة التدريس وفق الخرائط المفاهيمية في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المناطق الغربية التعليمية: توصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية

(التي درست باستخدام خرائط المفاهيم). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة الدراسة التي أجراها الجلاد والشملتي (2007) التي استهدفت التعرف على أثر التدريس وفق دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في إكساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية. توصلت نتائج الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية في إكساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية تعزى إلى طريقة دورة التعلم والخرائط المفاهيمية. ونجد أن النتيجة العلمية التي توصلت إليها هذه الدراسة لا تختلف عما تؤكده بعض الدراسات في تدريس التربية الإسلامية، حيث توصل حوامده (2007) في دراسته التي أجراها حول منهج القرآن في تربية الإنسان (رؤية منظومية) إلى أن ((التربية القرآنية تقوم على تعريف الإنسان بنفسه وبالبيئة المحيطة به، وتجعل من الإيمان بالله واليوم الآخر نقطة الارتكاز في كل شيء))، كما عني وزان (1993) في دراسته عن تقويم المفاهيم الفقهية إلى ضرورة تركيز معلم التربية الإسلامية على المفاهيم أثناء التدريس، وأن يمكن تلاميذه من ممارسة المفاهيم الفقهية بصورة سليمة.

وتعقيبًا على جميع الدراسات السابقة يجد الباحث أن استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على نموذج التغيير المفهومي قد أثبتت تأثيرها في كثير من المتغيرات المتعلقة بالمفاهيم، وكذلك المتغيرات المتعلقة بتحصيل التلاميذ ومستوى أدائهم. كما أن التدريس القائم على التغيير المفهومي لا يرتبط بمجال معين من محالات الدراسة أو موضوع معين من الموضوعات. لذا فإنه لا غضاضة أن نجد بعض الاستراتيجيات الفاعلة القائمة على نموذج التغيير المفهومي من الاستراتيجيات التي تحقق تقدمًا كبيرًا في تدريس التربية الإسلامية؛ خاصة وأننا نجد ندرة في الدراسات التي استخدمت هذا النموذج في تدريس التربية الإسلامية؛ وهو الأمر يعزز الضرورة الملحة للقيام بالدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:اتبعت الدراسة الإجراءات العلمية التالية:

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية منهج الدراسات شبه التجريبية Quasi-Experimental Desihgns؛ لأنه المنهج الأنسب لها باعتبارها ضمننطاق العلوم الإنسانية؛ التي كما يذكر أبو علام (2004، ص 205) أن الضبط الدقيق للدراسات شبه التجريبية غير ممكن، يضاف إلى ذلك أنها لا تلتزم بتقسيم المجموعات بالتعيين العشوائي، وعلى الرغم من ذلك؛ فإن منهج الدراسات شبه التجريبية تعد من المناهج الجيدة في البحث العلمي وذلك لما يتميز به ـ كما يذكر ملحم (2002، ص 397) من توافر عوامل صدق مرتفعة نسبيًا مقارنة بمجموعة التصاميم الأولية.

التصميم الإجرائي للدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارات القبلية والبعدية المتعددة. ويعد هذا التصميم من التصاميم المعروفة في الدراسات شبه التجريبية؛ حيث يشير العساف (1995، ص 321) إلى أن هذا التصميم يخضع مجموعة واحدة (تجريبية) للمتغير المستقل بعد أن يتم اختبارها قبليًا متكررًا ثم تختبر بعديًا أيضًا بعدد من الاختبارات لعمل المقارنة. ويعتقد الباحث أن هذا التصميم هو أنسب التصاميم لمادة القرآن الكريم، هو الأنسب أيضًالطبيعة قائمة اختبار أداء

التلميذ في مادة القرآن الكريم التي تستوجب من المعلم مجهودًا كبيرًا وعمل عدة اختبارات من أجل وضع الدرجات المناسبة في القائمة بشكل نهائي؛ حيث يشير الجلاد (2007، ص 374) إلى أن تقويم أداء التلميذ في مادة القرآن الكريم يخضع لاختبارات متعدد كتابية وشفوية، كما يتوقف على سماع المعلم المتكرر وملاحظته لتلاوة التلاميذ في مواقف متكررة. لذا فإن الباحث يرى أن هذا التصميم من التصاميم الجيدة للدراسة الحالية خاصة وأن طبيعة اختبار أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم تقتضي الملاحظة والمتابعة المتكررة من قبل المعلم؛ وهو الأمر الذي يساعد على القضاء على عيوب هذا التصميم وضبط عائقي (النضج)، و(التاريخ) والتي تعد كما يشير العساف (1995، ص 321) من عوائق الصدق الداخلي لهذا التصميم؛ وهو الأمر الذي يفيد أن المتغير الرئيس في التأثير على مستوى التلميذ هو المتغير التجريبي (استراتيجية تبديل المفهوم). يضاف إلى كل ما سبق أن استراتيجية تبديل المفهوم تركز على مهارة الأداء عند التلميذ أكثر مجرد التحصيل المعرفي فحسب؛ وهو الأمر الذي يقلل من احتمال وجود تأثير لأي متغير مستقل آخر في رفع مستوى أداء التلميذ في مادة القرآن الكريم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. واشتملت عينة الدراسة على14 تلميذ، من تلاميذ الصف السادس بمدرسة كعب بن زهير الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. ويرى الباحث أن عدد أفراد عينة الدراسة الحالية مبرر لعدة أسباب أهمها: أولها أن عدد تلاميذ فصول مدرسة التجربة لا يتجاوز هذا العدد. وثاني الأسباب أن القياسات المتكررة لمستوى أداء التلاميذ يستغرق من المعلم وقتًا وجهدًا كبيرين؛ الأمر الذي قد يقلل من صدق التجربة في حالة زيادة عدد أفراد العينة عن هذا العدد.

أداة الدراســة:

انطلاقًا مما تهدف إليه الدراسة الحالية؛ وهو التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة وفق نموذج تغيير المفهوم في تنمية مستوى أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم؛ فقد تم اتباع الإجراءات العلمية التالية:

1- مراجعة الأدبيات:قام الباحث بمراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع نموذج تغيير المفاهيم للتعرف على هوية هذا النموذج وصياغة خلفية نظرية تنطلق منها الدراسة الحالية.
2- مراجعة الدراسات السابقة:أجرى الباحث مراجعة موسعة لعدد من الدراسات العلمية التي تحدثت عن النظرية البنائية عمومًا ونموذج تغيير المفاهيم على وجه الخصوص.
3- اختيار عدد من الدراسات التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية، وتحليلها ودراسة المتغيرات العلمية التي تناولتها هذه الدراسات.
4- تحديد المتغيرات العلمية للدراسة:في ضوء مراجعة الباحث للأدبيات التربوية والدراسات السابقة، تم تحديد المتغيرات العلمية للدراسة الحالية على النحو التالي:

أ- المتغير التجريبي (المستقل):وتم تحديد هذه المتغيرفي ضوء العامل التجريبي الذي تهدف الدراسة إلى معرفة تأثيره، من خلال الرجوع إلى الدراسات العلمية التي تناولت التدريس

باستخدام نموذج تغيير المفاهيم تحديدًا، كما تمت الإفادة من الدراسات المتخصصة في تدريس القرآن الكريم. ويتضمن المتغير المستقل (التجريبي): استراتيجية التدريس المقترحة وفق نموذج التغيير المفهومي.

ب- المتغيرات التابعة:وتم تحديد هذه المتغيرات في ضوء أدب تدريس القرآن الكريم، وتتضمن المتغيرات التالية: درجة أداء التلميذ في ضبط الحركات،درجة أداء التلميذ في علامات الوقف والابتداء، درجة أداء التلميذ في الرسم القرآني، درجة أداء التلميذ في مادة القرآن الكريم بوجه عام.

بناء أداة الدراسة (قائمة اختبار الأداء في مادة القرآن الكريم):

بعد أن قام الباحث بتحديد المتغيرات العلمية للدراسة وفق الإجراءات العلمية السليمة، قام ببناء قائمة اختبار الأداء في مادة القرآن الكريم، وهي عبارة عن قائمة علمية لتحديد درجة أداء التلميذ في مادة القرآن الكريم، وفقًا للمراحل التالية:

المرحلة الأولى من مراحل بناء القائمة(تحديد محاور القائمة والمفاهيم التي تتضمنها):

قام الباحث ببناء محاور القائمة، وذلك وفق الإجراءات التالية:

- تحديد محاور أداة الدراسة (القائمة)في ضوء المتغيرات التابعة للبحث؛ التي تضمنت ثلاثة محاور، وهي: محور ضبط الحركات، ومحور علامات الوقف والابتداء، ومحور الرسم القرآني.
- استطلاع آراء المختصين في القراءات وعلوم القرآن وطرق تدريس القرآن الكريم بالكلية الجامعية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، وتحديد المفاهيم العلمية التي تدخل ضمن كل محور من المحاور الثلاثة السابقة والتي تتناسب مع تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- إعداد القائمة الأولية التي تضمنت المحاور التالية:

* محور ضبط الحركات ويتضمن المفاهيم التالية: الفتحة، الضمة، الكسرة، السكون، تنوين الفتح، تنوين الضم، تنوين الكسر.
* محور علامات الوقف والابتداء، ويتضمن المفاهيم التالية: الوقف الواجب، الوقف الجائز، الوصل، السكت، الاستعاذة والبسملة.
* محور الرسم القرآني، ويتضمن المفاهيم التالية: الرسم الإملائي للآيات، الرسم العثماني للآيات، همزة الوصل، همزة القطع، همزة الضم، همزة الفتح، همزة الكسر.

المرحلة الثانية من مراحل بناء القائمة(بناء بنود القائمة):

بعد تحديد محاورالقائمة الرئيسةقام الباحث ببناء بنود القائمة بشكل تفصيلي على النحو التالي:

جدول رقم (1):

يوضح قائمة اختبار الأداء لمادة القرآن الكريم

محاور القائمة	البنود	عدد البنود
محور ضبط الحركات	7-1	7
محور الوقف والابتداء	15-8	8
محور الرسم القرآني	22-16	7

جميع المحاور	22-1	22

وقد تم تحديد سلم تقدير الدرجات لتحديد مستوى التلميذ لكل بند من بنود الأداء في مادة القرآن الكريم من صفر إلى أربع درجات (صفر, 1، 2، 3، 4) يقوم المعلم بتحديد الدرجة المناسبة للتلميذ وفق هذه الدرجات.

صدق قائمة الاختبار:تم التحقق من صدق القائمة وفق الإجراءات التالية:

1- صدق المحكمين Trustees Validity:

للتحقق من صدق قائمة الاختبار وأنها تقيس ما وضعت لقياسه؛ قام الباحث بعرضها على عشرة مختصين في علم القراءات وطرق تدريس القرآن الكريم، والمناهج وطرق التدريس بالكلية الجامعية بجامعة أم القرى، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات تم إجراء التعديلات المناسبة.

2- صدق الاتساق الداخلي:للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لقائمة الاختبار تمت الإجراءات التالية:

أ- صدق الاتساق الداخلي لبنود قائمة الاختبار:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لبنود قائمة الاختبار استخدم الباحث طريقتين لذلك هما: طريقة ألفاalpha(لمعرفة الصدق من خلال حذف ثبات البند من الثبات الكلي للقائمة)، طريقة معامل ارتباط بيرسون Pearsonلحساب الارتباط بين كل بند والقائمة ككل، وذلك على النحو التالي:

* صدق الاتساق الداخلي لبنود قائمة الاختبار باستخدام طريقة ألفاalpha:

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لمعامل ألفا عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لبنود قائمة الاختبار باستخدام معامل ألفاalpha

البند	الثبات الكلي للقائمة بعد حذف ثبات البند	البند	الثبات الكلي للقائمة بعد حذف ثبات البند
1	, 9655	12	, 9657
2	, 9636	13	, 9646
3	, 9631	14	**, 9664**
4	, 9623	15	, 9639
5	, 9628	16	, 9635
6	, 9644	17	, 9627
7	, 9619	18	, 9637
8	, 9629	19	, 9632
9	, 9658	20	, 9624

10	,9649	21	,9643
11	,9649	22	,9630

يشير الجدول رقم (2) إلى أن جميع بنود قائمة الاختبار تتسم بدرجة عالية من الصدق؛ حيث لم ترتفع قيمة الثبات الكلي ارتفاعًا جوهريًا بعد حذف ثبات أي بند من البنود ما عدا البند 14، ولكي يتحقق الباحث من صدق هذا البند وارتباطه بالقائمة ككل قام بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود الأداة وفقًا لمعامل ارتباط بيرسونPearson على النحو التالي:

* صدق الاتساق الداخلي لبنود قائمة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسونPearson:

توصلت نتائج التحليل الإحصائي لمعامل ارتباط بيرسون إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (3)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لبنود قائمة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson

البند	1	2	3	4	5	6
ارتباط البند بالقائمة ككل	*,590	**,795	**,850	**,923	**,854	**,738
البند	7	8	9	10	11	12
ارتباط البند بالقائمة ككل	**,733	**,928	**,846	*,559	**,676	*,606
البند	13	14	15	16	17	18
ارتباط البند بالقائمة ككل	**,698	,487	**,764	**,798	**,874	**,781
البند	19	20	21	22		
ارتباط البند بالقائمة ككل	**,820	**,882	**,758	**,840		

** دالة عند مستوى (α≤ ٠١,٠) *دالة عند مستوى (α≤ ٠٥,٠)

يشير الجدول السابق رقم (3) إلى أن جميع بنود قائمة الاختبار تتسم بأعلى درجة من الصدق؛ حيث بلغت ارتباطات كل بند من بنود القائمة والقائمة ككل قيمًا عالية ودالة إحصائيًا عند مستوى (α≤ ٠١,٠) أو مستوى (α≤ ٠٥,٠) ما عدا البند رقم (14) الذي بلغت قيمة ارتباطه ,487وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وقد قام الباحث بحذف هذا البند.

ب- صدق الاتساق الداخلي لمحاور قائمة الاختبار:

توضح مصفوفة الارتباطات البينية لقيم معامل ارتباط بيرسون Pearsonلمحاور قائمة الاختبار أن محاور القائمة تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (4)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور قائمة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson

المحاور	ضبط الحركات	علامات الوقف والابتداء	الرسم القرآني	جميع المحاور
ضبط الحركات	1	,854**	,764**	,930**
علامات الوقف والابتداء		1	,792**	,943**
الرسم القرآني			1	,922**
جميع المحاور				1

يشير الجدول رقم (4) إلى أن جميع قيم معامل ارتباط بيرسون Pearson سجلت قيمًا عالية وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq$,٠١)

ثبات قائمة الاختبار:تم التحقق من ثبات القائمة وفق الإجراءات التالية:

1- ثبات قائمة الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخalpha:

سجلت قيمة ثبات قائمة الاختبار وفقًا لمعامل ألفا alpha القيم التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5):
يوضح قيمة ثبات قائمة الاختبار وفقًا لمعامل ألفا alpha

المحور	موضوع المحور	بنود المحور	الثبات
الأول	ضبط الحركات	7-1	, 93
الثاني	علامات الوقف والابتداء	15-8	, 88
الثالث	الرسم القرآني	22-15	, 95
جميع المحاور	قائمة الاختبار	22-1	, 9655

يوضحالجدول رقم (5) أن جميع محاور قائمة الاختبار تتسم بدرجة عالية من الثبات يمكن الوثوق بها لأغراض الدراسة الحالية، وقد بلغت قيمة الثبات الكلي =, 9655 وهو معامل ثبات جيد.

2- ثبات قائمة الاختبار بطريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لـ:سبيرمان / براون Spearman – Brown، وقد توصل إلى أن معامل ثبات الاستبانة وفقًا لطريقة سبيرمان براون =,8645. وهو معامل ثبات جيد يدل على أن الأداة تتسم بمعدل ثبات جيد.

بناء استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم:

انطلاقًا مما تهدف إليه الدراسة الحالية وهو التعرف على فعالية استراتيجية مقترحة وفق نموذج التغيير المفهومي في تنمية مستوى أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم؛فقد قام الباحث ببناء استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم، وفق الإجراءات العلمية التالية:

1- مراجعة الأدبيات والدراسات العلمية، ووضع الخلفية العلمية التي تعتمد عليها هذه الاستراتيجية، من خلال تحديد عدد من الخطوات الإجرائية.
2- مراجعة محتوى مقرر القرآن الكريم للصف السادس الابتدائي للفصل الدراسي الأول، وتحديد أبرز مفاهيم التلاوة لمادة القرآن الكريم في هذه المرحلة وفقًا للأهداف الرئيسة لمقرر القرآن الكريم.
3- بناء استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم، التي تضمنت الخطوات الرئيسة التالية:
الخطوة الأولى: استكشاف المفاهيم الخاطئة لدى التلميذ بناء على تحديد المفاهيم السابقة لديه: وسعت الاستراتيجية إلى تطبيق هذه الخطوة من خلال تقديم النصوص القرآنية للتلميذ بدون وضع الحركات، وعلامات الوقف والابتداء، وبدون توضيح للرسم القرآني.
الخطوة الثانية: تعديل مفاهيم التلميذ في ضوء ما تتناوله المادة الدراسية من مفاهيم: ونفذت استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن هذه الخطوة من خلال تدريب التلاميذ على تحديد الكلمات أو العلامات التي يشك أنه أخطأ فيها أو التي لا يثق في صحتها، من خلال ما قام به في الخطوة الأولى.
الخطوة الثالثة: تقديم الخبرات والمفاهيم الجديدة للتلميذ وفق استراتيجيات تغيير المفاهيم التي تحدد حسب طبيعة المفهوم: ونفذت الاستراتيجية هذه الخطوة من خلال تدريب التلميذ على الاستماع للآيات القرآنية الكريمة واكتشاف الأخطاء لديه.
الخطوة الرابعة: التغذية الراجعة: وطبقت الاستراتيجية هذه الخطوة من خلال تدريب التلميذ على تلاوة الآيات القرآنية بدون أخطاء في حركات الإعراب أو علامات الوقف والابتداء أو الرسم.

إعداد دليل المعلم ودليل الطالب:

بعد الانتهاء من بناء الخطوات الرئيسة لاستراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم وفق الإجراءات العلمية التي تتطلبها بناء على أدبيات نموذج التغيير المفهومي؛ قام الباحث بإعداد دليل مفصل للمعلم تضمن شرحًا لاستراتيجية تبديل المفهوم، وخطوات استخدامها، وبعض الإرشادات التي يحتاجها المعلم، وخطط إعداد الدروس التي شملتها التجربة. كما تم إعداد دليل آخر للتلميذ تضمن شرحًا مبسطا لاستراتيجية تبديل المفهوم، والأنشطة التفصيلية التي يطبقها التلميذ في كل درس باتباع توجيهات المعلم.

تحكيم دليل المعلم ودليل الطالب:

بعد انتهاء الباحث من بناء الاستراتيجية وإعداد دليلي المعلم والطالب قام بعرض الدليلين على نخبة من الأساتذة والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجال طرق تدريس التربية الإسلامية وطرق تدريس القرآن الكريم على وجه الخصوص، وقد أفاد الباحث من التوجيهات القيمة التي قدمها الأساتذة الأفاضل، وبعد تحكيم الدليلين، أضحى الدليلان جاهزين للتطبيق.

تطبيق التجربة وجمع البيانات:

بعد الانتهاء من تحكيم استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم من خلال تحكيم دليل المعلم ودليل الطالب، بدأ الباحث في تطبيق التجربة وقد تم تطبيق التجربة وفق المراحل التالية:

1- **مرحلة التهيئة:** وبدأت هذه المرحلة ابتداء من يوم السبت 14/10/ 1430هـ الموافق: 4/10/1009م؛ حيث تولى الباحث مهمة الإشراف المباشر على معلمٍ التربية الإسلامية (القائم بتجربة البحث) خلال الفصل الدراسي الأول 1430هـ /1431هـكاملاً؛ حيث تمت الزيارات الميدانية للمعلم على مدى شهر ونصف من قبل الباحث والاجتماع به بعد كل فترة كمرحلة تهيئة أساسية قبل القيام بالتجربة،كما تم من خلال هذه المرحلة تحديد المستوى القبلي وفق قائمة اختبار الأداء في ضوء ملاحظة المعلم المتكررة لأداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم.

2- **مرحلة الإعداد للتجربة:** وبدأت هذه المرحلة من يومالأربعاء 1/12/1430هـالموافق: 19/11/2009م إلى يوم السبت 18/12/1430هـ الموافق: 6/12/2009م، وفي هذه المرحلة تم الاجتماع بالمعلم، وشرح موضوع التجربة، وكذلك شرح كيفية تطبيق التجربة. كما تم تزويد المعلم بالأدلة اللازمة لتطبيق التجربة.

3- **مرحلة التنفيذ الفعلي للتجربة:** وتم تنفيذ هذه المرحلة اعتبارًا من يوم السبت 18/12/1430هـ الموافق: 6/12/2009مإلى يوم الأربعاء: 5/2/1431هـ الموافق: 21/1/2010م، وهي المرحلة التي من خلالها تدريس التلاميذ باستخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم ورصد النتائج ومتابعة تقدم مستوى التلاميذ وتحديد المستوى البعدي وفق قائمة اختبار الأداء لمادة القرآن الكريم. وقد تناولت موضوعات التجربة جميع المحاور التي استهدفتها الدراسة وهي:محور ضبط الحركات، ومحور علامات الوقف والابتداء ومحور الرسم القرآني. وفي ختام المرحلة الثالثة تم الاجتماع بالمعلم وتسجيل كافة ملاحظاته، وجمع كافة البيانات المتعلقة بالتجربة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة يمكن تناولها بحسب فرضيات الدراسة كما يلي:

1- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة:

توصلت نتائج اختبار ت للعينات المرتبطةPaired Samples t testإلى ما يلي:

جدول رقم (6)

يوضح قيمة ت للفروق بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي

أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم	متوسط الأداء	ت	الدلالة
الأداء القبلي	52,500	-2,685	دالة
الأداء البعدي	3571 ,57		

يشير الجدول السابق رقم (6) إلى فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠٥,) بين متوسط درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي؛ حيث بلغ متوسط درجة أداء التلاميذ في الاختبار البعدي
3571, 57، كما بلغ متوسط درجة التلاميذ في الاختبار القبلي 52,500، ونجد أن الفرق بين قيمتي المتوسطين فرق جوهري ودال إحصائيًا، كما توضح ذلك قيمة "ت" التي بلغت 2,685- وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (α≤ ٠٥,)؛ الأمر الذي يشير إلى تحسن في مستوى أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم يعزى إلى المتغير التجريبي "استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم". وبناء على هذه النتيجة فإن الباحث يرفض الفرضية الصفرية التي تنص على: " لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى الاختبار البعدي""،ويقبل الفرض البديل الذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى الاختبار البعدي".

ويصل الباحث من خلال هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم تحقق أثرًا فاعلًا ومؤثرًا في رفع درجة أداء التلميذ في تلاوة الآيات القرآنية. ويعتقد الباحث أن سبب ذلك يعود إلى أن هذه الاستراتيجية تركز على فاعلية التلميذ وإيجابيته، وسعي التلميذ إلى اكتشاف أخطائه بنفسه، وبالتالي تعديلها من خلال تقديم المفهوم الصحيح؛ وهو الأمر الذي يساعده على نمو البنى المعرفية لديه ويمكنه من عدم الوقوع في الأخطاء؛ وكل ذلك ينعكس إيجابًا على مستوى أداء التلميذ في تلاوة القرآن الكريم. كما تشير النتيجة إلى أن انخفاض مستوى أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم غالبًا ما يكون نتيجة عدم استخدام المعلم لاستراتيجيات نموذج تغيير المفهوم، وهذا ما يظهر غالبًا في استعجال البعض من المعلمين في الحكم على التلميذ والرد على أخطائه مباشرة وعدم منحه فرصة كافية لاكتشاف أخطائه. وبالنظر إلى هذه النتيجة نجد أن نتائج كثير من الدراسات التربوية في تدريس التربية الإسلامية عمومًا وتدريس القرآن الكريم بصفة خاصة تؤكدها وتدعمها،ولعل من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:دراسة الدنّاوي (2009)،ودراسة الجلاد والشملتي (2007)،ودراسة حوامده (2007)،ودراسةوزان (1993).

2- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضبط الحركات في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعديتعزى إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة.

توضح نتائج اختبار ت للعينات المرتبطة Paired Samples t testما يلي:

جدول رقم (7)

يوضح قيمة ت للفروق بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضبط الحركات في مادة القرآن الكريممفي الاختبار القبلي والاختبار البعدي

أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم	متوسط الأداء	ت	الدلالة

الأداء القبلي	17 ,3571	-4,1666	دالة
الأداء البعدي	20,1429		

يوضح الجدول رقم (7) أن متوسط أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الأداء البعدي في مادة القرآن الكريم يبلغ 20,1429 وهو يزيد عن متوسط أدائهم القبلي الذي بلغ 17 ,3571، وهو فرق جوهري ودال إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة ت:4,1666- وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (α≤ ٠٥,). وبناء على هذه النتيجة؛ فإن الباحث يرفض الفرضية الصفرية التي تنص على: "لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضبط الحركات في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى الاختبار البعدي". ويقبل الفرضية البديلة التي تنص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضبط الحركات في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى الاختبار البعدي". وتفيد هذه النتيجة أن ثمة فرق جوهري في درجة أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضبط الحركات بين الأداء القبلي والأداء البعدي لصالح الأداء البعدي، وأن تحسن مستوى أداء التلاميذ في ضبط الحركات يعزى إلى المتغير التجريبي: "استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم". ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن ضبط الحركات في أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم يعتمد على تطوير مهارات التلميذ في استكشاف المفاهيم والتصورات الخاطئة لديه؛ ذلك أن معظم التلاميذ يقرؤون الآيات القرآنية بما رسخ على ألسنتهم من ألفاظ أو لهجات؛ لم يجد التلميذ منيساعده على اكتشافها؛ حيث يعمد المعلمون في الطرائق التقليدية إلى رد التلاميذ مباشرة في الأخطاء التي يقعون فيها، وهذه الطرائق لا يتعلم التلاميذ منها. وقد دللت الأدبيات التربوية في تدريس القرآن الكريم على ضرورة مساعدة التلاميذ على اكتشاف أخطائهم ومعالجتها وفق البنية المعرفية المناسبة لهم، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما أشار إليهالجلادأن تدريب التلميذ على ضبط الحركات يحتاج إلى "توفير فرص التلاوة الصحيحة للطلبة والتقليل من الأسباب التي قد تؤدي إلى وقوع الخطأ واللحن من المتعلم" (الجلاد، 2004،ص 240)، (الجلاد، 2007، ص 239)، وما أشار إليه أيضًا العياصرة (2010، ص 660) الذي يرى ضرورة التأكيد على تنمية وتعديل المفاهيم لدى التلاميذ.

3- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في علامات الوقف والابتداء في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعديتعزى إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة.

تشير نتائج اختبار ت للعينات غير المستقلة Paired Samples t testإلى النتائج التالية:

جدول رقم (8)

يوضح قيمة ت للفروق بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في علامات الوقف والابتداء في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي

أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم	متوسط الأداء	ت	الدلالة

الأداء القبلي	13 ,2857	-3,635	دالة
الأداء البعدي	16,6429		

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى أن متوسط أداء التلاميذ البعدي لدى تلاميذ الصف الابتدائي في علامات الوقف والابتداء يزيد بفرق جوهري ودال إحصائيًا عن مستوى أدائهم القبلي؛ حيث بلغ متوسط أداء التلاميذ البعدي 16,6429. كما بلغ متوسط الأداء القبلي للتلاميذ:2857, 13 وهو ما تؤكده قيمة ت التي بلغت 3,635- وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(**α≤ ٠٥,)**. وتفيد هذه النتيجة أن أداء التلاميذ في علامات الوقف والابتداء في مادة القرآن الكريم بعد استخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم أفضل من أدائهم قبل استخدام هذه الاستراتيجية؛ الأمر الذي يدلل على أن استخدام معلم التربية الإسلامية لاستراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم يساعد على رفع مستوى أداء التلميذ في علامات الوقف والابتداء. وفي ضوء هذه النتيجة فإن الباحث يرفض الفرضية الصفرية التي تنص على: لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(α≤ ٠٥,)** بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في علامات الوقف والابتداء في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى الاختبار البعدي. ويقبل الفرضية البديلة التي تنص على:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(α≤ ٠٥,)** بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في علامات الوقف والابتداء في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى الاختبار البعدي".

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن ذلك يعود إلى أن علامات الوقف والابتداء من أكثر الموضوعات التي غالبًا ما يجد التلاميذ صعوبة في فهمها من خلال التدريس التقليدي؛ فإذا لم يقف التلميذ على أخطائه ويستبدل المفاهيم الخاطئة بالمفاهيم السليمة من خلال استراتيجية تبديل المفهوم؛ فإن الخطأ في علامات الوقف والابتداء يظل قائمًا لدى التلاميذ؛ يدل على ذلك الكثير من أدبيات القرآن الكريم؛ التي منها ما أشار إليه الجلاد (2007، ص 232) من أن التلميذ في مادة القرآن الكريم في حاجة إلى التدرب والمران القائم على الفهم السليم لما يتعلمه، وما أشار إليه موسى (2002، ص 318) من أن تعلم التلميذ لعلامات الوقف والابتداء يعد من المهارات الأساسية للتلاوة الصحيحة التي ينبغي أن ينبغي أن يتعلمها التلميذ وفق فهم سليم.

4- لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠٥,) بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرسم القرآني في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعديتعزى إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة.

تفيد نتائج التحليل الإحصائي لاختبار ت للعينات المرتبطة Paired Samples t test إلى ما يلي:

جدول رقم (9)

يوضح قيمة ت للفروق بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرسم القرآني في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي

أداء التلاميذ في مادة القرآن الكريم	متوسط الأداء	ت	الدلالة

الأداء القبلي	18,1429	-2,563	دالة
الأداء البعدي	20,5714		

يشير الجدول رقم (9) إلى أن متوسط أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرسم القرآني في مادة القرآن الكريم بعد استخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم يزيد بفرق جوهري ودال إحصائيًا عن متوسط أدائهم قبل استخدام الاستراتيجية؛ حيث بلغ متوسط أداء التلاميذ للرسم القرآني في مادة القرآن الكريم بعد استخدام استراتيجية تبديل المفهوم: 20,5714، كما بلغ متوسط أدائهم قبل استخدام الاستراتيجية 18,1429. وبالنظر إلى قيمة "ت" نجد أنها بلغت:2,563- وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى **(α≤ ٠٥,)**. وفي ضوء النتيجة التي توصل إليها الجدول رقم (9)؛ فإن الباحث يرفض الفرضية الصفرية التي تنص على: "لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(α≤ ٠٥,)** بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرسم القرآني في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى الاختبار البعدي". ويقبل الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(α≤ ٠٥,)** بين متوسط درجات أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرسم القرآني في مادة القرآن الكريم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى الاختبار البعدي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن معظم الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ عند أدائهم للرسم القرآني تنتج عن عدم معرفتهم لأخطائهم؛ ذلك أن طرائق التدريس التقليدية التي يستخدمها بعض معلمي التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم لا تساعد التلاميذ على معرفة التصورات والمفاهيم الخاطئة لديهم نحو الرسم القرآني؛ الأمر الذي يساعد على تكرار الأخطاء لدى التلاميذ. وانطلاقًا من أداء التلميذ للرسم القرآن يعتمد على اكتشاف التلميذ للمفاهيم الخاطئة لديه وتبديلها بالمفاهيم الصحيحة نجد أن استراتيجية تبديل المفهوم حققت نجاحًا في رفع مستوى أداء التلميذ في الرسم القرآني كما تشير إلى ذلك النتيجة التي يوضحها الجدول رقم (9). ونجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما تؤكده أدبيات تدريس القرآن الكريم؛ حيث يشير الجلاد (2007، ص 228) إلى أن رسم المصحف يعتمد على فهم لقواعد الرسم القرآني. كما أن الفهم الراسخ لدى التلميذ غالبًا ما يقوم على الرسم الإملائي؛ وهو الأمر الذي يدعو إلى ضرورة فهم التلميذ للفرق بين قواعد الرسم الإملائي وقواعد الرسم العثماني؛ حيث يشير العياصرة (2010، ص 97) إلى أن رسم المصحف يختلف عن الرسم الذي يعتمد على ما استحدثه الناس من قواعد الإملاء.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

يمكن إيجاز توصيات الدراسة ومقترحاتها على النحو التالي:

أولًا: التوصيات: توصي الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بما يلي:

1- الحد من استخدام الطرائق التقليدية في تدريس القرآن الكريم، وتدريب معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية على استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على نموذج التغيير المفهومي في تدريس القرآن الكريم مثل استراتيجية تبديل المفهوم.

2- عقد لقاء تدريبي مكثف في بداية كل فصل دراسي لمعالجة قصور معلمي التربية الإسلامية نحو

تنمية مستوى أداء التلاميذ في ضبط الحركات في مادة القرآن الكريم من خلال تدريبهم على استخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم.

3- تزويد دليل معلم التربية الإسلامية بشرح مفصل لعلامات الوقف والابتداء، وكيفية استخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم في تنمية مستوى التلاميذ نحوها.

4- عقد حلقات نقاش وورش تدريبية مستمرة في المدارس الابتدائية عن الرسم القرآني وتدريب معلمي التربية الإسلامية نحو استخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم في تنمية مستوى أداء تلاميذهم في الرسم القرآني.

ثانيًاالمقترحات: في ضوء النتائج والتوصيات تقترح الدراسة ما يلي:

1- العلاقة بين فهم معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم ومستوى أداء تلاميذهم.

2- فعالية استخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم في معالجة مستوى ضعف التلاميذ في مادة القرآن الكريم.

3- فعالية استخدام استراتيجية تبديل المفهوم في تدريس القرآن الكريم في تنمية مستوى الحفظ وأحكام التجويد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المـراجـع

القرآن الكريم.

أبو علام، رجاء محمود (2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار النشر للجامعات.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (2003):صحيح البخاري. بيروت: دار الفكر.

الباوي، ماجدةوخاجي، ثاني (2006): استخدام أنموذجي التعلم البنائي وبوسنر في تعديل التصورات الخاطئة لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين واتجاهاتهم نحو المادة،مجلة دراسات إنسانية. السنة الثالثة، العدد 27 مارس (آذار). نقلًا عن موقع:http://www. ulum. nl/b89. htm

الجلاد، ماجد زكي والشملتي، عمر عبد القادر (2007): أثر دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية،الشارقة:مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانيةوالاجتماعية. المجلد 4، العدد 1: 223-198.

الجلاد، ماجد زكي (2004):تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية. عمان: دار المسيرة.

الجلاد، ماجد زكي (2007):مهارات تدريس القرآن الكريم. عمان: دار المسيرة.

حوامدة، مصطفى محمود (2006): منهج القرآن الكريم في تربية الإنسان رؤية منظومية، الشارقة:مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانيةوالاجتماعية. المجلد 3، العدد: 3: 80-35.

الدوسري، علي بن طارد ناصر (2008): أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب في

المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود
الدناوي، مؤيد أسعد (2009):أثر طريقة التدريس وفق الخرائط المفاهيمية في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المنطق الغربية التعليمية. دراسة منشورة في كتاب:استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، تطبيقات تربوية. إربد: عالم الكتب الحديث.
صباريني، محمد سعيد والخطيب، قاسم محمد (1994): أثر استراتيجيات التغير المفهومي الصفية لبعض المفاهيم الفيزيائية لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي العلمي، رسالة الخليج العربي. العدد 49، السنة 14: -15 52.
العاصم، سعود بن عبد العزيز (2001): تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة (المعارف) 1420/1421هـ. نقلاً عن موقع:.http://www dawahmemo. com/download. php?id=1168.
العساف، صالح بن حمد (1995):المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان
العياصرة، وليد رفيق (2010):التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية. عمان: دار المسيرة.
المالكي، عبد الرحمن بن عبد الله (2006):آداب تعلم القرآن لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي في مقرر القرآن الكريم. مركز بحوث كلية التربة، جامعة الملك سعود.
المالكي،عبد الرحمن بن عبد الله (2007): اتجاهات الطلاب نحو استراتيجيات تدريس الثقافة الإسلامية في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية،مجلة كليات المعلمين (العلوم التربوية). المجلد السابع، العدد الأول: 84-38.
محمد، منى عبد الصبور (2004): المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي، المؤتمر العربي الرابع حول "المدخل المنظومي في التدريس والتعليم" نقلاً عن موقع:www. satlcentral. com/arabic-abstract/lectures/dr-mona. doc.
محمود، عبد الرازق مختار (2005): فعالية استخدام استراتيجية مقترحة للتغير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، جامعة أسيوط:مجلة كلية التربية. المجلد 21، العدد 1: 89-49.
ملحم، سامي محمد (2002):مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار الميسرة.
موسى، مصطفى إسماعيل (2002):الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية. العين – الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
وزان، سراج محمد عبد العزيز (1993):تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط بمدينة مكة المكرمة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى: مركز البحوث التربوية والنفسية.
Atasoy, Basri; Akkus, Huseyin; Kadayifci, Hakki(2009):The Effect of a Conceptual Change Approach on Understanding of Students' Chemical Equilibrium Concepts , Research in Science & Technological Education, v27 n3:267-282. EJ856999.

Cetin, Pinar Seda; Kaya, Ebru; Geban, Omer(2009):Facilitating Conceptual Change in Gases Concepts, Journal of Science Education and Technology, v18 n2:130-137. EJ835360

Posner,George J, Strike, Kenneth A , Hewson, Peter W &Gertzog, William A (1982): Accommodation of a Scientific Conception:Toward a Theory of Conceptual Change , Science Education 66(2):21 1-227

Tastan, Ozgecan; Yalcinkaya, Eylem; Boz, Yezdan(2008):Effectiveness of Conceptual Change Text-Oriented Instruction on Students' Understanding of Energy in Chemical Reactions, Journal of Science Education and Technology, v17 n5:444-453. EJ816395.

Treagust, David F. ; Duit, Reinders(2008):Conceptual Change: A Discussion of Theoretical, Methodological and Practical Challenges for Science Education , Cultural Studies of Science Education, v3 n2:297-328. EJ797487.

The Effectiveness of Using a Proposed Teaching Strategy According to Conceptual Change in the Development of Student Performance in Sixth Grade in the Subject of the Holy Quran

Dr . Abdul Rahman bin Abdullah bin Mohammed Al-Maliki
Department of Education - Um Al-Qura University
Mecca - K.S.A.

Received on : 24-02-2010 **Accepted on : 23-02-2010**

Abstract
This study aimed to examine the effectiveness of using a proposed teaching strategy according to conceptual change in the development of the students' performance in sixth grade in the subject of the Holy Quran. The study used the Quasi-Experimental Designs method . The researcher integrated the conceptual change strategy in teaching the Holy.Quran.. He prepared and applied " the list of performance test items in the Holy Quran" on 14 students from sixth grade. The results of statistical analysis of the " Paired Samples t test " proved the effectiveness of using a proposed teaching strategy according to conceptual change in the development of the students' performance in sixth grade in teaching the Holy Quran